الصباح الدولية
15
العدد 3053 - السنة الحادية عشرة
الجمعة 11 شعبان 1439 - الموافق 27 أبريل 2018
Friday 27 April 2018 - No.3053 - 11 th Year

«حظر الأسلحة الكيماوية» يزور موقعا ثانيا في دوما

الجيش السوري يستعيد السيطرة على القلمون الشرقي قرب دمشق

دخان متصاعد من مبان في مخيم اليرموك

طفل من ضحايا الهجوم الكيميائي على دوما

دمشق – "وكالات": أعلن الجيش السوري أمس الأول سيطرته بالكامل على منطقة القلمون الشرقي مع اجلاء آخر دفعة من مقاتلي المعارضة منها، في وقت يواصل هجومه العنيف على مخيم اليرموك، آخر معقل لتنظيم الدولة الاسلامية في جنوب العاصمة.

ومنذ بدء النزاع السوري عام 2011، بقيت العاصمة تحت سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد. وفي الأسابيع الأخيرة، أحكمت القوات الحكومية قبضتها على المناطق المحاذية لدمشق سواء عبر اتفاقات اجلاء أو عمليات عسكرية.

واستعادت قوات النظام رسميا السيطرة على منطقة القلمون الشرقي في شمال شرق العاصمة، بعد أحد عشر يوما من استعادة السيطرة على الغوطة الشرقية، آخر معقل سابق للفصائل المعارضة قرب دمشق.

وأفاد التلفزيون السوري أمس الأول عن "انتهاء عمليات إخراج الإرهابيين مع عائلاتهم من بلدات القلمون الشرقي لتصبح المنطقة خالية من الإرهاب". وقال إن قوى الأمن الداخلي دخلت الثلاثاء والأربعاء إلى الرحيبة وجيرود، حيث رُفع العلم السوري في الساحة الرئيسية.

ومنذ السبت، نقلت عشرات الحافلات آلاف المقاتلين مع عائلاتهم من الرحيبة وجيرود والناصرية إلى مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في الشمال السوري.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أن عددا كبيرا من هذه الحافلات وصل الى منطقة عفرين في شمال غرب سوريا، الخاضعة لسيطرة فصائل سورية معارضة مدعومة من تركيا بعد طرد وحدات حماية الشعب الكردية منها.

وقالت مصادر في المعارضة إن المقاتلين وعائلاتهم الذين تم اجلاؤهم من القلمون الشرقي أقاموا في مخيم للنازحين في بلدة جندريس، على بعد بضعة كيلومترات من الحدود التركية.

ويرى الخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش أن عمليات نقل المقاتلين الى هذه المنطقة تندرج في اطار سياسة "استبدال السكان" التي تنتهجها أنقرة.

وفي يناير، شنّت تركيا عملية عسكرية ضد مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين انتهت بطردهم من المدينة في 18 مارس، ما أدى الى نزوح عشرات الآلاف معظمهم أكراد.

واتهمت وحدات حماية الشعب الكردية والمسؤولون الأكراد أنقرة بالقيام بتغيير ديموغرافي في المنطقة، الأمر الذي تنفيه الحكومة التركية.

وغالباً ما يستخدم النظام السوري الذي تدعمه حليفته روسيا، الاستراتيجية نفسها ضد المقاتلين: يفرض حصارا لأسابيع ويشنّ قصفا عنيفا لدفع المقاتلين الى الموافقة على اتفاقات اجلاء من المناطق حيث هم نحو شمال البلاد.

وفي جنوب العاصمة، رفض تنظيم الدولة الاسلامية اجلاء مقاتليه وفق المرصد، ما ادى الى شنّ قوات النظام حملة قصف عنيفة على آخر معقل للتنظيم في جنوب العاصمة يضمّ مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين والأحياء المحاذية له وهي الحجر الأسود والقدم والتضامن.

ومنذ 19 ابريل، تشنّ القوات السورية قصفا جويا ومدفعيا ليلا نهارا على مخيم اليرموك. ويرد الجهاديون بقصف مدفعي وصاروخي على الأحياء الموالية للنظام في حين تدور معارك بين الطرفين على الأرض.

وبحسب المرصد، هناك نحو الف مقاتل جهادي في آخر معقل لتنظيم الدولة الاسلامية وسقوطه سيسمح للنظام بالسيطرة على كامل العاصمة ومحيطها للمرة الأولى منذ 2012.

ومنذ الخميس، قُتل 61 عنصراً من قوات النظام وحلفائها و49 عنصراً من تنظيم الدولة الاسلامية اضافة الى 19 مدنيا، بحسب حصيلة جديدة أعلنها المرصد السوري.

يجسد الوضع في مخيم اليرموك مأساة الحرب في سوريا التي ادت الى مقتل أكثر من 350 الف شخص ونزوح ملايين السكان منذ 2011.

ويُعد اليرموك أكبر المخيمات الفلسطينية في سوريا، وكان يأوي قبل الحرب 160 الف شخص بينهم سوريون، بحسب وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا).

وأعربت الاونروا الأسبوع الماضي عن "قلقها الشديد إزاء مصير المدنيين" في اليرموك، وقدرت وجود نحو ستة آلاف لاجئ فلسطيني داخله.

وأوضح المفوض العام للاونروا بيير كراهينبول من بروكسل حيث يُعقد مؤتمر الجهات المانحة لسوريا، أنه بعد سنوات من الحصار الخانق والقتال، "لم يبق في الأشهر الأخيرة الا ستة أو سبعة آلاف (شخص) في اليرموك ويبدو أن معظمهم فروا الى أحياء مجاورة، خصوصا الى يلدا" في ريف دمشق.

واعتبر كراهينبول أن اليرموك "يرمز الى حجم معاناة ملايين السوريين ومئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين". وأضاف أن السوريين عاشوا "صدمات لا يمكن وصفها" وان "اللاجئين الفلسطينيين في سوريا (يعيشون) للمرة الثاني في تاريخهم صدمة النزوح".

الى ذلك، توقع مسؤول الشؤون الانسانية والاغاثة في الامم المتحدة أمس الأول في بروكسل ان تتعهد الجهات المانحة لسوريا رصد 4.4 مليارات دولار من المساعدات للعام 2018.

وأعلن الجيش الروسي أمس الأول أنه دمر مساء الثلاثاء الماضي طائرتين مسيرتين تابعتين لفصائل المعارضة السورية على مقربة من قاعدة حميميم الجوية في غرب سوريا.

من جهة أخرى أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن فريق خبرائها زار موقعا ثانيا للهجوم الكيميائي المفترض في دوما قرب دمشق.

وصرحت المنظمة في بيان "اليوم قام فريق بعثة تقصي الحقائق بزيارة الى موقع ثان في دوما وجمع عينات فيه"، وذلك في إطار التحقيق حول هجوم مفترض بغاز سام وقع في المدينة في 7 ابريل الحالي.

وهذه الزيارة للفريق هي الثانية لدوما بعد أن تمكن من الدخول اليها السبت للمرة الأولى منذ وصوله إلى دمشق في 14 أبريل.

وكان النظام السوري الذي ينفي الاتهامات الغربية بالضلوع في الهجوم الكيميائي المفترض الذي أوقع نحو 40 قتيلا بحسب مسعفين، دعا منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى المجيء لدوما.

وبعدما استعاد النظام السوري مدينة دوما بالكامل من مقاتلي المعارضة في سياق سيطرته على الغوطة الشرقية في ختام حصار استمر خمس سنوات وهجوم مدمر أطلقه في 18 شباط/فبراير، يركز الان عملياته على أطراف أخرى لإحكام السيطرة على محيط مدينة دمشق.

الحوثيون يستنجدون بموظفي الدولة بعد تجنيد الأطفال

محو مدينة تاريخية.. أحدث «تهديدات» ميليشيا الحوثي

أحد مداخل مدينة زبيد التاريخية في محافظة الحديدة غربي اليمن

ميليشيا الحوثي

لم تترك ميليشيات الحوثي الإيرانية شيئا في اليمن إلا واستهدفته بنيرانها واعتداءاتها، فمن قتل المدنيين إلى سرقة الأموال العامة فتدمير الممتلكات، والآن يهددون بتدمير مدينة تاريخية مدرجة على قائمة التراث العالمي.

وأفاد شاهد عيان نقلا عن مصادر يمنية، بأن الميليشيا الإيرانية زرعت مئات الألغام في مدينة زبيد التاريخية، المدرجة في خطوة قد تؤدي إلى محو جزء أصيل من تاريخ اليمن العريق.

وأوضحت المصادر أن الانقلابيين شرعوا بزراعة الألغام في مربعات مغلقة داخل المدينة الواقعة بمحافظة الحديدة غربي البلاد، بالتزامن مع تقدم قوات الجيش والمقاومة بدعم من التحالف العربي في جبهة الساحل الغربي.

واستهدف المتمردون أيضا بشبكة الألغام العشوائية منطقة الجرزة، وأسوار المدينة التاريخية.

يذكر أن منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم «اليونسكو» أدرجت عام 1993 المدينة الأثرية الشكل في قائمة التراث العالمي.

وتقول المنظمة الدولية إن العمارة المحلية والعسكرية في مدينة وخطتها الحضرية جعلتها موقع أثريا وتاريخيا مهما.

وزبيد أول مدينة إسلامية بنيت في اليمن عام 204 للهجرة، وكانت قبل ذلك عبارة عن 3 قرى صغيرة.

وكانت تعد مركزا لحكم دولايات متعاقبة في اليمن مثل النجاحية والمهدية، ثم عاصمة شوية ومركزا علميا في عهد الدولة الأيوبية، وأصبحت مركزا إداريا وثقافيا منذ عهد الدولة العثمانية حتى يومنا هذا.

ومن جانب آخر استنجدت ميليشيا الحوثي الانقلابية، بموظفي الدولة، المتوقفة مرتباتهم منذ أكثر من عام ونصف، في مناطق سيطرتها لتجنيدهم والقتال في صفوفها، وسط ما تعانيه من نقص حاد في المخزون البشري والعزوف الشعبي عن الاستجابة لحملاتها المتكررة للتجنيد الإجباري.

وكشفت وثيقة متداولة، لتعميم حوثي على موظفي المؤسسة الاقتصادية اليمنية (حكومية)، يطلب تجهيز كشوفات والرفع بأسماء الموظفين المستعدين للتوجه إلى ميادين القتال.

وأكدت مصادر متطابقة، أن تعميمات مماثلة نشرتها ميليشيا الحوثي في الوزارات والمؤسسات الحكومية الخاضعة لسيطرتها، بحثا عن مقاتلين، مقابل وعود بصرف مرتباتهم «المنهوبة».

وثيقة تعميم حوثية لحشد موظفي الدولة للقتال في صفوفها

وتطالب الوثيقة المؤرخة في 23 إبريل 2018م، والموجهة من القيادي الحوثي حسن الإرياني المعين من الميليشيا مديرا عاما للمؤسسة الاقتصادية اليمنية، بسرعة تجهيز كشوفات بأسماء الموظفين الذين هم على استعداد للمشاركة في ميادين القتال والرفع إلى الشؤون الإدارية لتشكيلهم وتأهيلهم، خلال ثلاثة أيام.

وطالب المراتبي تأنيبه ومساعديه ومستشاريه ومدراء الإدارات والمناطق والفروع وموظفي ومنتسبي المؤسسة الاقتصادية «للعمل بتعليمات وزير دفاع الحوثيين رقم (17) التي تنص على ضرورة رفع درجة الاستعداد القتالي وتعزيز الجبهات».

يذكر أن ميليشيات الحوثي، تعاني من نقص بشري حاد في صفوفها، جراء تضاعف خسائرها البشرية في جبهات القتال المختلفة، مع العزوف الشعبي والقبلي عن رفدها بمزيد من المقاتلين.

وكانت قد استخدمت في أوقات سابقة سجناء ومقاعدين كما جندت ولا تزال، أطفال المدارس إجباريا واختطافهم، والضغط على مشايخ القبائل، وغيرها من الأوراق التي استنفذتها في رحلة البحث عن مزيد من الضحايا.

مقتل 40 فلسطينياً وإصابة 5 آلاف منذ انطلاق «مسيرات العودة»

السلطة الفلسطينية تندد بإغلاق الجيش الإسرائيلي مقر جامعة في الضفة الغربية

قوات إسرائيلية في محيط الجامعة الفلسطينية

القدس – "وكالات": نددت وزارة التربية والتعليم العالي في السلطة الفلسطينية بإغلاق الجيش الإسرائيلي أمس البوابات الرئيسية لجامعة محلية في الضفة الغربية.

وقال بيان صادر عن الوزارة إن "إغلاق قوات الجيش بوابات جامعة فلسطين التقنية فرع العروب، في الخليل تطور خطير على صعيد الاستهداف والتحريض الإسرائيلي المتواصل ضد التعليم الفلسطيني".

وأضاف البيان "أن هذه الانتهاكات تخالف كافة القوانين والأعراف الدولية التي تجرّم اقتحام المؤسسات التعليمية وتدنيسها، كما تعد انتهاكاً لحقوق الإنسان في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة"، وجدد دعوته لكافة المؤسسات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى فضح انتهاكات الاحتلال والعمل بقوة للجمها.

وحسب مصادر فلسطينية، أصيب عدد من طلبة جامعة فلسطين التقنية بالاختناق بعد استنشاقهم الغاز المسيل للدموع عند محاولتهم الدخول للجامعة، بعد إغلاق قوات إسرائيلية مداخلها.

وذكر مسؤولون في الجامعة أن القوات منعت الطلبة والهيئة التدريسية من دخول الجامعة وأغلقت كافة مداخلها.

من جانب آخر أظهرت إحصائية رسمية نشرت، أمس، مقتل 40 فلسطينيا وجرح أكثر من 5 آلاف منذ بدء مسيرات العودة الشعبية، قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل في 30 من الشهر الماضي.

وجاء في الإحصائية، التي أصدرتها وزارة الصحة في غزة، أن "إجمالي عدد الجرحى في المسيرات بلغ 5511 مصابا، بينهم 592 طفلا و192 امرأة".

وأوضحت الإحصائية "ضمن الإصابات 143 حالة خطيرة، و1710 متوسطة، و1515 طفيفة، ومن إجمالي المصابين يوجد 1738 بالرصاص الحي".

وأفادت بأن "227 إصابة بالرقبة والرأس، و440 بالأطراف العلوية، و115 بالظهر والصدر، و142 في البطن والحوض، و1704 بالأطراف السفلية، و740 إصابة بأماكن متعددة".

وكانت الهيئة الوطنية العليا لمخيم ومسيرات العودة دعت إلى أكبر احتشاد شعبي غدا الجمعة على أطراف شرق قطاع غزة في إطار "جمعة الشباب الثائر".

وتسعى هيئة مسيرات العودة، التي تضم فصائل وجهات حقوقية وأهلية، إلى مواصلة فعالياتها حتى بلوغ الذروة في 15مايو المقبل موعد إحياء الذكرى السنوية 70، لما يسميه الفلسطينيون بـ"يوم النكبة".